دور القوانين الصوتية والصرفية
في معرفة الكلمة العربية الأصيلة من الدخيلة

* د. گل محمد باسل

المدخل

فكرة البحث:

قد دفعني إلى كتابة هذا المقال المتواضع ما ألمسه من خلال قراء تي في المعرب والدخيل وما وصل إليه اللغويون من سواء السبيل، في معرفة الأصيل من الدخيل عبر دراسة الأصوات وما يتألف منها الكلمات العربية أولاً، ثم دور الصرف في معرفتها ثانياً.

وإن العمل في مجال وضع ضوابط صوتية وصرفية لمعرفة الفرق بين الكلمات العربية الأصيلة والدخيلة جد قليل ولم يخدم هذا المجال خدمة علمية تناسب هذه المعايير ـ التي تعضد الكلمات الأصيلة وإذا ما وافقت تلك المعايير فتعتبر الكلمة دخيلة.

ولعل عملي في هذا المجال يكون جديداً مبتكراً،وذلكَ أن من جمع الكلمات الدخيلة والمعربة حتى الآن لم يدرسوها دراسة صوتية صرفية وافية،أو درسوا جانباً ونسوا جانباً.

ولهذا أذكر في هذا البحث التغييرات التي طرأت على حروف الدخيل وبنائه عند التعريب وأعللها من الناحية الصوتية، وأصحح ما وقع خطأ في كلام اللغويين في هذا الصدد

* الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية ، الجامعة الإسلامية العالمية، اسلام آباد.

بالنسبة إلى بعض الكلمات، وأرفع التوهم من عندهم في بعض الكلمات الأخرى، ثم الناحية الصرفية وتعليل ما يتعلق بالصرف في معرفة الأصيلة من الدخيلة، وإعلال وإبدال وتغيير وتقديم وتأخير.

ومثال ذلك كلمة (شهريز) لنوع من التمر، قال اللغويون إنه فارسي معرب وأن أصل معناه بالفارسية (الأحمر) غير أن الكلمة التي تعني في الفارسية المتداولة الدارجة هي أحمر (سرخ) وليس (سهر) ولكن إذا تتبعنا تاريخ هذه الكلمة في اللغة الفارسية وجدنا أنها كانت بالفارسية القديمة (سخر) بتقديم الخاء على الراء، وهذه هي التي دخلت في اللغة العربية، ثم تغيير بناء الكلمة في الفارسية وتقدمت الراء على الخاء.

وفعلت كل هذا بقدر استطاعتي، فإني أعرف تمام المعرفة أن الخوض في هذا المجال ليس بأمر سهل، وأنه ينبغي لمن يخوض غمارها أن يكون مجيدا للغات التي أخذت منها العربية كما ينبغي أن يكون في الوقت نفسه متعمقاً في اللغة العربية فيعرف جليلها ودقيقها حتى لا ينفي عن كلمة عربية عروبيتها، وإن حظي من هذا وذاك لا يتجاوز حد الإلمام، فالله أسأل أن يسدد خطاي وأن يجنبني الخطأ والزلل إنه سميع مجيب.

محتويات البحث:

يحتوي البحث على مدخل وفكرة البحث ومبحثين، وخلاصة البحث، والهوامش التي تحتوي على المصادر والمراجع.

المبحث الأول: القوانين الصوتية لمعرفة الكلمة الأصيلة من الدخيلة.

المبحث الثاني: القوانين الصرفية لمعرفة الكلمة الأصيلة من الدخيلة.

المبحث الأول: القوانين الصوتية لمعرفة الكلمة الأصلية من الدخيلة

تتوزع اللغة في مجموعة من الأنظمة أو العناصر اللغوية التي تبدأ بالنظام الصوتي، أي أصغر عنصر في اللغة، ويبين هذا النظام أصوات الكلمة من حيث الصوامت والصوائت، ومقاطعها، وما يسودها من ظواهر النبر والتنغيم، وغيرها، ثم تمر بالكلمات من حيث بنائها ومورفيماتها، ودلالاتها على المعاني والصيغ والأوزان المختلفة، وتنتهي ببناء الجملة، ووظيفة الكلمات في داخل الجمل وعلاقة بعضها ببعض، ومدى البناء والإعراب الذي تقبله الكملة المعربة أو الأعجمية.

فالنظام الصوتي يستقر منذ الطفولة طول الحياة، فالإنسان يحتفظ حتى آخر حياته بمجوعة من الحركات التي تعود عليها أو تعودت عليها أعضاؤه الصوتية، إذن من عاش في بيئة تخالف بيئته الصوتيه منذ الطفولة يتمكن من النطق بأصوات اللغة الأجنبية ويؤديها كأهلها، وهذا جد قليل، وبناً على ماتعود عليه إذا طرأ عليه صوت أجنبي في داخل الكلمة الأجنبية يخالف ما تعود عليه حيث يحاول أن يخضعه لأعضائه الصوتية ليتسنى له النطق بها، مثلاً:"چ" الفارسية تحول إلى الشين، لأنه أقرب الحروف منها مخرجاً، وأحياناً إلى الجيم لأنه من نوعها، ومثال ذلک في كلمة (خيار شنبر) أو خيار جنبر، معرّب من كلمة مركبة أصله الفارسي "خيار جنبر" وهو شجر له ثمر كالخرنوب يتداوى به، وعربيته "القثاء الهندي" (١)

وكلمة "الخوانجة" تصغير "خوان" بالفارسية وهي "صينية" أو مائدة صغيرة يؤكل عليها الطعام (٢) وأيضاً كلمات "شنار، وشنج، وشنوذر" (٣)

وشنّار: فارسي محض، وهو "قبح العيب والعار" وقالو فيه "شنّر و شنيرا". شوذر: الملحفة فارسية معربة، وقال ابن دريد: أما شوذر ففارسي معرّب. قال أبو حاتم: هو شاذر، ثم قال: الشوذر الإزار، وكل ما الُتحف به فهو شاذر، وفي الفارسية الدارجة، هو چادر ومعناه: الرداء.

وأذكر هنا الضوابط التي وضعها علماء اللغة لمعرفة الدخيل والمعرّب، تعرف عجمة أصل الكلمة بهذه الضوابط والمعايير، ولا شك أنه يجب مراعاة ومعرفة هذا الأمر بدقة عند دراسة الكلمات المعرّبة والدخيلة عامة والألفاظ المعرّبة من الفارسية خاصه، لأن العرب والعربية أخذت معظم الكلمات من اللغة الفارسية القديمة التي كانت تعاصر العصر الجاهلي في العربية (٣)

وما يطرأ على أصوات الكلمات المعربة والدخيلة، وبنائها من إبدال وتغير وتقديم وتأخير فإن هذا قد يغير معالم الكلمة، بحيث لا يمكن التعرف على أصلها، فكلمة "ياقوت" أصلها اليوناني ــ على رأيضعيف ــ "هياكنوش" وقد يبدو في أول وهلة أنه لا يمكن أن يكون الثاني أصل الأول ولكن إذا تتبعنا التغيرات الصوتية التي وقعت في الكلمة يتضح أن ما حدث لها أمر طبيعي.

قال عبد الرحيم أورد البيروني في الجماهير أنه قال: هو دخيل بالفارسية من اليونانية وأصله "هيانكوش" وهو نوع من الأحجار الكريمة، أزرق اللون ويطلق أيضاً على نوع من الزهر، ومنه يقوند، وياقوندا، وبالسريانية بمعنى الياقوت (٥)

وقال الجواليقي: الياقوت: أعجمي والجمع يواقيت، وقد تكلمت به العرب قال مالك بن نويرة اليربوعي:

لن يُذْهِبَ اللُّوْمَ قد حُبِيتَ به من الزَبر جَدِ واليَاقُوتِ والذَهبِ (٦)

وقال صاحب الصحاح، وصاحب القاموس: فارسي معرّب، وقال البيروني في الجماهير وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني: إن اسمه بالفارسية "ياكند" والياقوت" معربة، ولم يذكر أدى شير في كتابه "الألفاظ الفارسية المعربة" ويرجع عبد القادر المغربي هذا التغيير الذي حدث في الكلمة المعربة قديما إلى عدم تمرن ألسنتهم على النطق بها، فيقول: "والعرب لم يكونوا يخالطون الأعاجم كما نخالطهم نحن لهذا العهد، ولم يكونوا يعرفون من

لغاتهم كما نعرف منها نحن، لذلك كانت ألسنتهم غير ممرنة على النطق بالكلمات الأعجمية، وأسماعهم غير مستأنسة بلهجتها ونغمتها استئناسنا نحن بهما، فمن ثم كانوا إذا عربوا كلمة أفرغوها في قوالب كلماتهم العربية، وردوها إلى صيغها وأوزانها، إلا ما ندر"(٧)

وتندرج تحت هذه الفكرة النقاط الأتية:

- تغيير أو إبدال الحروف التي ليست في العربية، ويلزم تغيرها إلى صوت أقرب منها مخرجاً وصفة.
- إبدال الحرف أو الصوت الذي هو موجود في العربية ولكنه أحسن أن يبدل بصوت آخر يناسب بناء الكلمة وتركيب حروفها.
- ائتلاف الحروف في الكلمات العربية وإذا لم تكن كذلك فتلك أعجمية

أما الأصوات التي لا توجد في العربية وتوجد في اللغات التي أخذت منها العربية، فتبدل إلى الحرف الذي هي أقرب إليه. يقول سيبويه: فالبدل مطرد في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل منه ما قرب منه من الحروف الأعجمية (٨)

قال الجواليقي: في باب معرفة مذاهب العرب في استعمال الأعجمي، جاء فيه " اعلم أنهم كثيراً ما يجترئون على تغيير الأسماء الأعجمية إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبدلوا ما بَعُدَ مخرجه أيضاً" (٩)

وذلك لأن المعرّب أو الدخيل يتكون من حروف لا توجد في العربية، وفي مثل هذة الحالة يصبح الإبدال لازماً كما قال الجواليقي: لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم"(١٠) ومن هذه الحروف.

"الباء" الفارسية ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية (P) وتكتب بالفارسية بثلاث نقاط "پ" وهي من الناحية الصوتية: الباء المهموسة، سماها سيبويه وابن دريد الحرف الذي بين الباء والفاء، وكذلك سماها أبو عبيدة الباء المفخمة وسماها غيره بالباء المشبعة (١١)

تبدل منها الباء والفاء، قال سيبويه "ويبدلون من الحرف الذي بين الفاء والباء،الفاء، نحو:الفِرِند والفُندق- بضم الفاء وسكون النون وضم الدال وبعدها قاف،اسم موضع وهو بلغة الشام،ومعناه الخان،وبعضهم يغلط فيه فيقول"فنتق"بالتاء.وربما أبدلو باءً،لأنهما قريبتان جميعاً، قال بعضهم "البَرنَد"(١٢) وأصل الكلمة "پرند" ومعناها: قال أدي شير: الفِرِند: السيف ووشيه وجوهره، تعريب "پَرند" والبِرِند" والبِرِند لغة فيه، ومن معانيه لمعانُ السيف وفِرِند السيف جوهره(١٣)وهكذا كلمة بلاس معرب من "پلاس"وبلاس المِسح (١٤)

والباء في العربية مجهورة. والفرق بينهما مع اتحاد المخرج هو الجهر في العربية والهمس في الأجنبية (١٥) وأعد الدكتور رمضان عبد التواب "الباء" المهموسة من الأصل السامي الأم، ثم تطور الباء المهموسة إلى "فاء" في اللغات السامية الجنوبية، وهي العربية والحبشية، وقد بقي الأصل كما هو، في اللغات السامية الشمالية، وهي العبرية والآرامية والأكادية (١٦)

ولا أعرف هل هذا صحيح أم لا؟ هل يوجد هناك سامي الأصل ينطق الباء مهموسة كما في الأعجمية أم لا؟ أم هذا مجرد افتراضات أو توهمات عقلية من أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب لإثبات صوت الباء المهموسة في السامية. ويقول الدسوقي: الباء الفارسية هو حرف يكون بين الباء والفاء غير أنه لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء (١٧)

الجيم الأعجمية: قال الدسوقي: الجيم الفارسية وهي توجد بالفارسية وتكتب جيماً بثلاث نقط "چ" وفي الكتابة الصوتية الدولية تكتب CH، وهي من الناحية الصوتية الجيم المهموسة، تبدل منها الصاد في الغالب كما في "صنج" آلة ذات أوتار من "چنک" و "صاروج" من "چاروک" بالفارسية و "صرم" من "چرم" ، وهو معرّب، ومعناه: الجلد.

وأعد الدكتور رمضان عبد التواب هذا الجيم الأعجميةِ كذلک من التغيرات التاريخية.

وصرم: جلد مدبوغ معرب "چرم" فارسية (١٨)

وقد تبدل منها الشين في بعض الكلمات، نحو "شوذر" من "چادر" وشاروق" من "چاروک" و شوبک من "چوبک".

قال أدى شير:شوبق:خشبة الخباز تعريب "چوبه"والشوبک والصوبج لغتان فيه (١٩)

وقال ابن سينا في رسالة أسباب حدوث الحروف في فصل الحروف التي ليست في لغة العرب، وهذه الجيم يفعلها إطباق من حروف اللسان أكثر وأشد وضغطاً للهواء عند القلع أقوى، ونسبة الجيم العربية إلى هذه الجيم نسبة الكاف غير العربية إلى الكاف العربية هو هذا الحرف يقلب في حال التعريب صاداً، وذلک مثل الصَّک، وهو الكتاب الذي يكتب فيه الإقرار ونحوه مما يتعلق بالمعاملات فإنه معرّب من "چک" (٢٠)

قيل هو بالفارسية كتاب القاضي، وورد في الحديث الشريف: إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء فيبعث اللّٰه بصک مختوم بأمنه من العذاب".

- الزاي الأعجمية: ولا توجد إلا بالفارسية، أقصد من اللغات التي أخذت منها العربية، وتكتب زاياً بثلاث نقط "ژ" وهي من الناحية الصوتية كالشين المجهورة ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدوليةZ. ووصفها أبو سعيد بقوله: بشم الزاي الشين (٢١) تبدل منها الزاي عند التعريب، كما في "زون" من "ژون".

الزون:بالضم،الصنم وما يتخذ إليها،ويعبد من دون اللّٰه كالزور وأنشد الجوهري لجرير:

يمشي بها البقر الموشي أكرعه مشي الهرابة تبغي بيعة الزُّونِ

وهو بالفارسية: "ژون" بضم الزاي قيل: ذات المجوس عكفت للزون" (٢٢)

وزيج معرب "زيک" وهو خيط البناء (٢٣)

- الكاف الأعجمية: وتوجد في جميع اللغات التي أخذتْ منها العربية وتكتب

بالفارسية "گ" بزيادة خط على جزئها الأول، وهي من الناحية الصوتية الكاف المجهورة، ويرمز إليها بالكتابة الصوتية الدولية "G" ما تسمى عند علماء اللغة المحدثين "الجيم القاهرية".

قال سيبويه عنها: يبدلون من الحرف الذي بين الكاف و الجيم: الجيم لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بدٌّ لأنها ليست من حروفهم" (٢٤)

وتبدل منها الجيم في بعض الكلمات والقاف في أخرى، وربما عربت كلمة واحدة بالحرفين مثل: قربز وجربز من "كُربز" وقال سيبويه: وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة منها أيضاً، قال بعضهم وقالوا: كربق وقربق ومعناها حانوت (٢٥)

وكلمة الجراهية: من الأمور عظامها، وسمعت جراهية القوم أي: جلبتهم معرب "كَروه" و معناه القوم والجماعة (٢٦) وإبدال الجيم منها هو الأكثر، كما في الكلمات الأتية: جوهر معرّب "كَوهر" وجوز، وجربان، وجرم، وجرداب وجاموس وجوذر (٢٧)

وقليلاً ما أبدلت منها الكاف والغين، مثل جغرافيا، وكرد.

هذه هي الأصوات التي لا توجد في العربية فيلزم إبدالها إلى الحرف الذي يقرب منها مخرجاً وصفة عند التعريب.

أما الحروف التي توجد في العربية وهي منها: فقد أشار إليه سيبويه: فأبدلوا مكان الحروف الذي هو للعرب عربياً غيره ..... لأنه أعجمي الأصل، فلا تبلغ قوته عندهم إلى أن يبلغ بناء هم،وإنما دعاهم إلى ذلك أن الأعجمية يغيرها دخولها العربية بإبدال حروفها"(٢٨)

ومن الحروف التي غيروها في بعض الكلمات: الهمزة والتاء والخاء والسين والشين والكاف.

- فالهمزه أبدلوا منها العين في نحو عربون وعمروس

وعربون: معرب، والعرب تسميه "مِسكان" وقيل برفع الميم، وجمعه مساكين وعربان لغة فيه. معرب الأربان والأربون، ولا يقال الربون، وهو حرف أعجمي، وصرفوا منه الفعل فقالوا: عربنت في الشئ وأعربت فيه.

وأصل الكلمة هو يوناني بتشديد الراء" أرَّبُون" عرّب أرَّبُون، ثم خففت الراء فأصبح أربون بفتح الراء، يقول الجواليقى: أما العربون والعربون والعربان" فإبدال الهمزه فيهن عيناً، والعربون بالفتحتين أقربهن، إلى الأصل اليوناني (٢٩)

أما العمروس فعرب الشام يسمون الحَمَل عمروساً. قال ابن دريد في الجمهرة: عمروس اسم للجدي والحمل لغة شامية (٣٠)

- والتاء أبدلوا منها الطاء كما في طاؤوس وطاجن وطابق.
- والخاء أبدلوا منها الحاء كما في حب
- والسين أبدلوا منها الصاد كما في صنجة وصابون وصرد (وصرَد: بارد، معرب "سرد" ومنه يوم صرد، أي: بارد) وصَبَهبَذ.

وصبهبذ: بمعنى أمير فارسي معرب، وهو في الديلم كالأمير في العرب، وأصله بالفارسية(٣١) اسبهبذ بفتح الباء وضمها يقال له أيضاً سبُهبُذ بضم الباء واسبهبذان اسم مدينة في الديلم(٣٢)

وورد في شعر جرير من بحر الطويل:

إذا افتخروا عَدُّوا الصبَّهبَذَ منهمُ وكسرى وآل الهُرمُزَانِ وقيصرا

- والشين أبدلوا منها السين في نحو اسماعيل، وسابور وسبيج.

سبيج: بقيرة وأصله بالفارسية "شبي" وفي حديث قيلة: أنها حملت بنت أختها وعليها سبيج من صوف، أرادوا السبيج وهو معرّب (٣٣)

وشبي: بالفارسية الحديثة معناه اللغوي "ليلي" ويطلق على ثوب يلبس بالليل ويطلق على نوع من القميص أيضاً.

○ والكاف أبدلوا منها القاف كما في قمنجر وقيروان وقسطار وقرطق.

القمنجر: القوّاس مركب من "كمان" أي: قوس، ومن "كَر" أي: ماسك، و"القِمجار" والمُقَمجَر لغتان فيه. (٣٤)

القيروان: الجماعة من الخيل والقفل والقافلة معرّب كِاروان (٣٥)

والقسطار: والقسطر: الجهبذ والقسطري: الجسيم والجهبذ ومنتقد الدراهم، وقال الأب لانس في كتاب الفروق: "القِسطار هو الصيرف وقيل التاجر"(٣٦) ومن أعزب ما قيل قول الجواليقي في المعرب: القِسطار والقُسطار بضم القاف وكسرها: هو الميزان وليس بعربي، ويقال للذي يلي أمور القرية وشؤونها، قسطار وهو راجع إلى معنى الميزان، وقال قوم: القسطار: الصَّيْرَفيّ، وقالوا: التاجر. (٣٧)

وأقرب هذة المعاني: الذي يلي أمور القرية وشؤونها" وهو معرب "Quaestar" باللا تينية وهو موظف رومي كان يقوم بأعمال مختلفة فكان يعمل نائباً عاماً وقاضياً في قضايا القتل وخازناً لأموال الدولة. (٣٨)

أرى في قول الجواليقي نوعاً من تخليط بين القسطاس و القسطار، القسطاس هو الميزان، أما القسطار فهو الصيرف، فليس القسطار إلا تعريب رومي، ومن المعلوم أن القسطار كان تحت يده الأموال وخزائن المشيخة وعليه أن يوزعها على الجنود والمؤظفين.

وقال أدي شير تحت لفظ "كرنكل" أن القسطر بمعنى الجهبذ، يكون معرباً عن كستر،وهو مركب من "كس" أي: عاقل ذكي ومن "تر" وهي أداة التفضيل في الفارسية (٣٩)

وأما قرطق: شبيه بالقباء فارسي معرب، والجمع قراطق، وروى الحربي قال: دعا أبو الفرات الحسن، فلما وضع الطعام جاء الغلام وعليه قُرطَق أبيض. فقال: أخذت زيّ العجم،

أصله بالفارسية "كرته"، كما قالوا: إبريق وإنما هو "إبريه" وإبريق كلمة مركبة من أصل "آب + ريز" من جذر "ريختن" وهو إناء يصب به الماء و"ريز" معناه السكب، وهو اسم فاعل بمعنى "ساكب الماء" (٣٠)

والألف والواو والياء، " ما تسمي حروف العلة في العربية" أبدلوا منها الهمزه مثل "نأرجيل" وأصله "ناركل"، و "جؤذر" وأصله في الفارسية "كوسر"، معرب، تكلموا به قديماً جمعه جآذر وهو ولد البقرة الوحشية، وتفتح جيمه أحيانا.

نئفق، وأصله في الفارسية "نيفه"، قال أدى شير: السراويل الموضع المتسع منه معرب نيفه، وهذا ليس بصحيح إلا من باب المجاز المرسل ذكر الجزء ويطلق على الكل.

أما في الفارسية الحديثة "نيفه" عبارة عن الموضع في "الإزار" يوضع فيه خيط ويربط به. أو أيٌّ: ثقب يوضع فيه الخيط يسمى "نيفه".

وقد يكون سبب هذا التغيير أن معظم هذه الحروف كالعين والطاء والصاد والقاف حروف قوية وهي أجب إلى العرب من نظائرها الضعيفة وهم إلى الآن يفضلونها في الكلمات الدخيلة فيقولون مثلا: واشنطن وطوكيو، أسماء مدن أمريكية، وطاغور "اسم شاعر هندي" وصنداي تايمز "اسم جريدة لندنية" وعفارم من "آفرين بالفارسية والتركية"، وعطشجي من آتشجي بالتركية.

وثمة أحرف أخرى غَيَّروُها عند التعريب في كلمات متفرقة، ولا يستطاع ضبطها بدقة لأنها خضعت لتصرف الناطقين ولا لصناعة الدارسين اللغويين، كما قال الدكتور محمد عيد في كتابه "اللغة و دراستها": وهناك تغيير آخر إما بالزيادة وإما بالنقص أو الحذف: أما الزيادة فمثل صولجان أصله (جوكان)، والحذف مثل: فهرس أصله "فهرست" (٣١)

ويتضح أن النوع الأول وهو الإبدال اللازم المطرد ـ كما عبر عنه سيبويه ـ أما الإبدال غير اللازم أو غير المطرد فهو إبدال الحروف التي توجد في العربية.

أما ما يتعلق بإئتلاف الحروف في الكلمات ووضع المعايير التي تفرق بين الأصيل والدخيل فقدم الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه والجو اليقي والخفاجي وابن دريد في مقدمة كتبهم المشهورة ـ ملاحظات طيبة ندرك من خلالها نسبياً الألفاظ التي دخلت العربية، وتتصل بالمسموح به وغير المسموح به من توالي فونيمات العربية من الصوامت، واستدلوا بهذه التواليات غير المسموح بها على تحديد الضوابط والمعايير لمعرفة الأصيل من الدخيل والمعرّب، وقمت بتلخيص جمع بين أقوال هؤلاء اللغويين ثم ترجيح ما هو صواب أو أقرب منه.

ويمكننا معرفة الدخيل بإئتلاف حروفه ، فقد يتكون من حرفين متنافرين يجتمعان في كلام العرب: يقول ابن دريد: إذا جاء تک كلمة مبنية من حروف لا تؤلف مثلها العرب عرفت موضع الدخيل منها فرددتها غير هائب لها" (٤٢)

وهذه الحروف نوعان:

النوع الأول: حروف لم تجتمع في كلمة عربية ألبتة

النوع الثاني: حروف تجتمع في كلام العرب غير أنها تلتزم ترتيباً خاصاً في تأليفها، ورودها في كلمة بغير هذا الترتيب يدل على أنها دخيلة.

من أمثلة النوع الأول:

- الجيم والقاف: قال الجواليقي: "لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاء تا في كلمة فاعلم أنها معربة" (٤٤) وكذلک هي مولدة، ومثال ذلک "الجوق، والجرزق، القبج والأجوق" (٤٥)
- والصاد و الجيم: في كلمة عربية، مثل: الجص والصولجان، والصرج والصنج.

والصولجان: العصا المعكوفة للعب بالكرة، وفارسيتها "جولكان"، وقال ابن المعتز:

ورأسُه كمثل فَرق قد مُطر و صدغُه كالصوَّلجان المنكسر

والإجّاص: مشدد معروف، الواحدة "أجاصة" وهو معرب لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة عربية (٤٦) قال السيوطي: الصنج، ضرب الحديد بالحديد. (٤٧)

- والسين والذال: لا تجتمع السين والذال في كلمة عربية، لهذا أن كلمة "أستاذ أي: المعلم، دخيل

وأسبذ وهو الجواد، أو البرذون مركبة من الفارسية "أسب: أي: جواد، والذال محولة من هاء النسبة "أسبه" وهو جواد كان يعبد في بعض الدول العربية. وساذج: أي: البسيط الغافل، من الفارسية "ساده" غير ملون، أو بسيط قال ابن سناء الملك في موشحته:

(ساذجة لكنها ** بالحسن قد تزوّقت) ، واسفيذاج، وسذاب كلها معربات".

- الطاء والجيم: لا يجتمان في أصل كلام العرب، والطاجن والطيجن كلاهما معرب، ومعناهما الطابق بالفارسية، والمقِلى بالعربية.
- الطاء والتاء: التاء والطاء لا يدخلان في كلمة واحدة من كلام العرب، وفي المصباح في ترجمة الطست أو الطشت، قال الأزهري هي دخيلة في كلام العرب، لأن التاء والطاء لا يجتمعان في كلمة عربية (٤٨)
- الكاف والجيم: مثل كندوج، لفظة أعجمية لأن الكاف والجيم لا يجتمعان في كلمة عربية إلاقولهم: "رجل جكر". والكندوج تعريب كندوك" وهو شبه مخزن من تراب أو خشب توضع فيه الحنطة ونحوها (٤٩)

وفي الفارسية الدارجة اسمها "كندو" وتصغير منه "كندوچه"

- الجيم والتاء: مثل "الجبت" وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء في كلمة واحدة، قال السيوطي:والجيم والتاء لا تجتمع في كلمة من غير حرف ذولقي(٥٠)

- الصاد والسين: والصاد والزاي، ففي اللسان في ترجمة حرف الزاي قال الأزهري: لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.
- الصاد والطاء: مثل كلمة "إصطَفلِينَة"، الجَزَرة أو الجزر الذي يؤكل، قال صاحب التهذيب ليست هذه الكلمة بعربية محضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان (٥١)
- الباء والسين والتاء: قال الجواليقي: لم يحكِ أحد من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء، فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دخيل (٥٢)
- الكاف والقاف: القاف والكاف معدوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلا أن تأتي كلمة من كلام العجم معربة، مثل ما روي عن ابن جني كلمة "كق و قك" (٥٣)
- السين والزاي: قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: اهملت السين مع الزاي في كلام العرب. هذا ما يتعلق بالنوع الأول وهو حروف لم تجتمع في كلمة عربية.

أما النوع الثاني فهو حروف تجتمع في كلام العرب غير أنها تلتزم ترتيباً خاصاً في تأليفها، ومنها:

- مجئ النون قبل الراء: قال ابن دريد في ترجمة "الزنار" ليس في كلام العرب نون ساكنة بعدها راء مثل "قنرولاً زنر" أو قنارة عبارة عن الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم" و"زنر" مشتق من الزنار وهو لباس يلبسه الذِّمي (٥٤)

وقال الجواليقي: وليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعدها راء، فإذا مربكَ ذلك فاعلم أن ذلك الاسم معرب، نحو: نرجس و نَرس ومعناه الموضوع، ونورج أو نيرج ما يداس به الطعام من حديد، ونَرسِيَان ضرب من التمر، ونرجه (٥٥)

- مجئ الزاي بعد الدال:وليس في كلام العرب زاي بعد دال إلا دخيل، ومن ذلك "الهنداز والمهندز"وأبدلوا الزاي سيناً،فقالوا:المهندس،قال الخليل:المهندس مشتق من الهندزة،فارسي معرب صيرت الزاي سيناً لأنه ليس بعد الدال زاي في شيء من كلام العرب(٥٦)

وقال الجواليقي:ليس في كلامهم زاي بعد الدال إلا دخيل(٥٧)لأن ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة، إنما الشينات كلها قبل اللامات، مثل "فشل وشل شلو".

- مجئ الذال بعد الدال قليل ولهذا أبى البصريون أن يقولوا: بغداذ بإهمال الأولى وإعجام الثانية (٥٨)
- من هذا القبيل أيضاً أن يكون الفاء والعين من جنس واحد، قال الليث في ترجمة القاقزة: إنها معربة وليس في كلام العرب ما يفصل ألف بين حرفين مثلين، مما يرجع إلى بناء قفز ونحوه.

وأما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجري مجرى أسماء العوام، وأيضاً بابل معرب وأصله بالأكادية "باب أل" أي: باب اللّه.

ثم وضع الخليل معياراً صوتياً آخر لمعرفة الدخيل يتصل بوجود فونيمات محددة في الجذور الرباعية والخماسية، وقد استدل اللغويون بعده بوجودها على كلمة عربية أو عربية الكلمة وبخلوها منها على أعجميتها، كما قال في مقدمة كتابه التي تعتبر مادة في علم الأصوات، حيث قال: فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد، أو اثنان، أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب لأنك لست واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر" (٥٩)

وإذا كان في الكلمة أحرف من هذه الحروف فهي من أحسن الكلام لأنها أخف الحروف، ولذا لا يخلو الرباعي والخماسي منها إلا عسجد. (٦٠)

ومن أمثال الكلمات التي تخلو من حروف الذلاقة: الخضعثج، والكشعطج، والكشعثج.

وأضاف ابن جني في كتابه "سر صناعة الإعراب" قاعدة أخرى تتعلق بالحروف المتباعدة المخارج، وأعد الكلمة التي تتألف بالحروف المتباعدة المخارج من أحسن الكلمات، حيث قال: الحروف في التأليف على ثلاثة أضرب: أحدها تأليف المتباعدة، وهو الأحسن، والآخر تضعيف الحرف نفسه، وهو يلي القسم الأول في الحسن، والآخر تأليف المتجاورة، وهو دون الاثنين الأولين، فإما رُفض ألبتة، وإما قلّ استعماله" (٦١)

هكذا كان القدامى من اللغويين يهتمون بعلم الأصوات "الفونولجي" مبينين الأصيل منها والدخيل وإئتلافها في الكلمة الدخيلة والأصيلة، واضعين المعايير والضوابط التي تسير عليها لمعرفتهما، وبالتالي لم يهتم المحدثون أو المعاصرون بهذا العلم بقدر مان كان اللغويون القدماء، حيث اعتبروا ملحقاً تنتهي به عادة دراساتهم اللغوية، وكذلك يبدو أن المحدثين من المجمعيين قد اكتفوا بالاقتصار على ما ورثنا من الأجراد فى هذا الميدان، فلم يهتموا أيضاً بعلم الأصوات وقضاياه لمعرفة الأصيل من الدخيل، بل ركزوا جهودهم على بعض المفاهيم اللغوية والصوتية لا صلاح الكتابة العربية أو لوضع معجم المصطلحات الصوتية واللغوية.

ولا شك أن المحدثين اهتموا بصوت أعجمي انجليزي في الكلمات التي تحتوي على صوت غير عربى مثل صوت "p" أن العربية في العصر الحديث توجهت إلى اللغات الأروبية و على رأسها اللغة الانجليزية ثم الفرنسة ..... إلخ. وهذا الصوت هو نظير "ب" الفارسية التي عربها القدامى إلى "الباء العربية كثيراً وإلى الفاء قليلاً، رغم مخالفة بين الباء والباء في الهمس والجهر، ولم يبدلوها إلى الفاء التي هي من حروف المهموسة إلا قليلاً جداً، قال ابن دريد في الجمهرة أن العرب عربت كلمة "پور" إلى "فور" وهكذا.

أما الآنَ مَكثير من المحدثين يكتبون"p" في العربية باء بثلاث نقط "پ" مثل الباء الفارسية دون أن يكتبوه بنقطة واحدة.

ويبدو أن الذي دعاهم إلى هذا التحول عن نهج القدماء اختلاف المنهج، فالقدماء كانوا يتلقون اللغة سماعاً ونطقاً، أما المحدثون فيعتمدون على الكتابة والنظر.

ولعل هذا هو السبب الذي جعلهم يقلبون الثاء في كلمات اللغة الانجليزية إلى "التاء رغم وجود صوت الثاء في العربية فمثلاً عربوا كلمة "thermo" إلى تاء وليس إلى ثاء إلَّا إذا كان في اللغة الانجليزية ينطق هكذا، والله أعلم.

وقرر المجمع أخيراً بعض القواعد في تعريب الأصوات والرموز ومنها:

- في الأصوات والرموز العربية ما يواجه ضرورة التعبير عن الحروف الساكنة الأجنبية ولا داعي لرموز جديدة إلا في حرفين ساكنين هما:

P- يرمز لها بباء تحتها ثلاث نقط "پ" وهذه الظاهرة لم تكن موجودة عند القدامى من اللغويين.

V- يرمز لها بفاء فوقها ثلاث نقط "ڤ" ويمكن أن نعقب على هذا بأنه يمكن أن يرمز بالواو كما كان يفعل القدماء مثل كلمة "ونلة" (Vanille)

- لا يرمز إلى الكتابة العربية إلى الحروف التي لا تنطق في لغاتها، أما التي تنطق فنشير إلى بعض أمثلتها وما ينبغي عند نطقها لا على سبيل الحصر:

C - يرمز له أحيانا بالسين أو الكاف على حسب نطقة.

H - يرملز له بالهاء

K - يرمز له بالكاف

Ph - يرمز له بالفاء

Q - يرمز بالكاف أيضا

T - يرمز له بالتاء

Th - يرمز له بالثاء أو الذال

Gh - يرمز له بـــ "تي" أو بـــ "جي" على حسب نطقة (٦٢)

هكذا كان يتم تعريب الأصوات عند القدماء والمحدثين، ووضعوا لتعريبها قواعد ومعايير للحكم فيها بين الأصيل والدخيل.

المبحث الثاني: القوانين الصرفية لمعرفة الكلمة الأصيلة من الدخيلة

لقد غيرت العرب بناء الكلمات الدخيلة عند التعريب لتوافق الأبنية العربية إلى أن كثيراً من الكلمات لم يكن من الممكن إخضاعها للأوزان العربية الصرفية فتركوها على حالها نحو " خُرم" و " خُرَاسَان" و "فَيشَفَارِج " فخروج الكلمة عن الأوزان العربية دليل عليها بأنها دخيلة وليست أصيلة.

وثمة هذه الملاحظة من عند الخليل بعد أن حصر الأوزان التي بنيت عليها الكلمات العربية، وكل ما يخالف هذه الأوزان ليست من كلام العرب، أو يخالف الأبنية التي يألفها العرب، وإنما هو موَلَّد، ولذلك جاء في كتاب العين ـ بعد أن تتبع كثيراً من الأمثلة ـ يتبين أنه ليس في كلام العرب"فاعَيل"ولا فَاعَول ولا فاعَلاء،ولا فِعَنلَى،ولا فِعُنلَى،ولا فَعَلَوَان"(٦٣)

وقال تلميذه سيبويه: اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم ألبتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم وربما لم يلحقوه" (٦٤)

يريد سيبويه من "فربما ألحقوة ببناء كلامهم" ما هو على أوزان عربية ويغيرون فيه ليصير مطابقاً لتلك الأوزان الصرفية ويكن على منهاج العرب.

هكذا قال السيوطي: "إن العرب يجترئون على الأسماء الأعجمية فيغيرونها" (٦٥)

وقال أبوحيان في الارتشاف: "الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام: قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن، حكمُ أبنية الأسماء العربية الوضع".

وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله.

وقسم تركوه غير مغير فيما ألحقوه بأبنية كلامهم لم يعد منها،وما ألحقوه بها عد منها(٦٦)

والنوع الآخر ـ إذاً ـ هو اللفظ الذي يبقى على حاله في لغته الأصلية، وقال سيبويه "ربما لم يلحقوه" وهذا النوع يبقى على وزن صرفي غريب على اللغة العربية، واضطرت العرب إلى استعمالها في لغتهم، ومن هذه الأمثلة التي جاء على الأوزان غير العربية.

- فاعيل: نحو: هابيل، وشاهين، وفانيذ، وآمين، قال الخفاجي عن آمين: اسم فعل عربي، وقيل إنه غير عربي لأن فاعيل ليس من أوزانهم كهابيل وقابيل (٦٧)

قال الفيومي في ترجمة فانيذ: هي كلمة أعجمية لفقد فاعيل من الكلام العربي ولهذا لم يذكرها أهل اللغة.

وأما من زعم بأن وزن آمين "فعيل" ثم أشبع لأنه للدعاء لمد الصوت، فلا أظن ذلك أنه قال قائل به على أنه يحتمل ذلك، ورداً على من قال على الأوزان النادرة فلم يعهد لنا اسم فعل غير عربي، وندرة وزنه لا تقتضي ذلك وإلا لزم كون الأوزان النادرة كلها كذلك.

- فاعُل: وليس في العربية فاعُل بضم العين، نحو: آجُر، وآمُل، وكابُل.

والآجر: فارسي معرب، وفيه لغات،آجر بالتشديد وآجر بالتخفيف، معرب آكَور.

وآنُك: وهمزته زائدة، (٦٨) هو الأُسرُبّ، وهو الرصاص القلعي، وقال كراع هو القزدير، وليس في الكلام على مثال فاعُل، غيره ، فأما "كابل" فأعجمي.

في الحديث الشريف: من استمع إلى قَينَة صَبَ اللّه الآنُك في أذنيه يوم القيامة. (٦٩)

- فُعَالِل: وليس في العربية اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان، نحو: سُرَادق و جُوَالِق، وقال الجواليقي في السُرادق: فارسي معرب وأصله بالفارسية سرادار، وهو الدهليز.(٧٠)

ذكره ابن دريد في الجمهرة "سردق البيت" وجعل له سرادقا. وقال أيضاً : سرادق معروف ، وسرادق واحد السرادقات التي تمد فوق صحن الدار، وجاء في اللسان: السرادق: ما أحاط بالبناء (٧١)

وقد ورد في القرآن الكريم "إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها" (٧٢)

وقال الخفاجي: معرب سرابردة وقيل معرب سراطاق (٧٣)

وسراطاق في الفارسية الدارجة عبارة عن الخشب الذي يوضع فوق الرف أو الدلاب.

ـ فَعلِل: فإن جاء بناء على فعلل في شعر قديم فارده فإنه مصنوع، فلهذا عد بعض اللغويين نونه زائدة ليكون اللفظ على نفعل مثل: "نرجس" وهو من الرياحين معروف، وأصله في الفارسية "نركَس" (٧٤)

وقاعدة أخرى أنهم اشتقوا من اسم دخيل مصدراً لا نظير لبنائه في العربية فاشتقوا مثلاً من (الهِربَذ) الهِربَذِي، ولا نظير لهذا البناء.

ـ وكلمة أبزار: بفتح الألف ترك المعرّبَ على حاله. والذي "إبزار" بكسر الألف غيره لمخالفته البناء العربي، إذ بناء أفعال للجمع في العربية، ومنهم من ظنه جمعاً واشتق منه مفرداً فقال: "بزر".

ـ والابتداء بالسكون نوع من المخالفة في العربية، ولهذا حركوا أول كلمة "خوان" وهو مائدة، وأصله الفارسي "خوان" بسكون الحرف الأول.

ـ فَعْيِل: وجاء في الجمهرة لابن دريد عن الخليل أنه ليس من كلامهم فَعْيِل إلا مصنوعاً(٧٥)

وعده سيبويه والسيوطي من أبناء الكلمات التي ألحقوها بأبنائهم، مثل؛ بهرج ألحقوه بسلهب، وبهرج كل ردي من الدراهم وغيره، وبهرج معرب بنهره معرب فارسي.

وهكذا قال سيبويه: ولا نعلم في الكلام على مثال فَعَلّل ولا فِعَلّل ولا فِعِلّيل، ولا شيئاً من هذا النحو.(٧٦)

يتضح من هذا بأن هؤلاء اللغويين وضعوا قواعد وضوابط تتسنى لنا بها معرفة الأصيل من الدخيل من خلال هذه القواعد الصوتية والصرفية.

وكذلك اشترط أئمة اللغة في قبول المعرب ومعرفة الدخيل ما يأتي:

○ أن ينقل المعرب أحد أئمة اللغة.

فلقد اعتنى أئمة اللغة العربية بهذه الطائفة من الكلمات اهتماماً بالغاً وأشاروا إلى عجمة الكلمات وبينوا أصلها ودلالتها في لغاتها وما آلت إليه بعد التعريب من حيث البناء والدلالة.

وسبب ذلك أن كثيراً من علماء اللغة كانوا يعرفون بعض اللغات التي اخذت منها العرب، فكان سيبويه وأبوحاتم السجستاني والأزهري والجوهري وغيرهم يجيدون الفارسية، وكان أبو عمرو الشيباني يعرف النبطية إذ كانت أمه نبطية، وأبو حاتم كان يعرف السريانية (٧٧)

وأهم القاعدة التي بنى اللغويون كلامهم عن المعرب عليها هو تتبع تاريخ الكلمة الدخيلة في لغتها الأصلية حتى يعرف الصيغة التي دخلت في اللغة العربية، فإن الكلمات تتغير بمرور الزمن، ومن ثم فقد تكون الصيغة الحديثة لكلمة ما لا تطابق الكلمة الموجودة في اللغة العربية، ومثال ذلك "سهريز" لنوع من التمر. قال اللغويون: إنه فارسي معرب وأن أصل معناه بالفارسية "الأحمر" غير أن الكلمة الفارسية التي تعني أحمر "سرخ" وليس "سهر" ولكن إذا تتبعنا تاريخ هذه الكلمة في اللغة الفارسية وجدنا أنها كانت بالفهلوية "سخر" بتقديم الخاء على الراء. وهذه هي التي دخلت في اللغة العربية ثم تغير بناء الكلمة في الفارسية وتقدمت الراء على الخاء. وقال الجواليقي: "تمر سهريز، وشهريز لغة فيه" (٧٨)

وأرى أنه يجب على الباحث مراعاة هذا الأمر بدقة عند دراسة الكلمات الفارسية خاصة وعند دراسة الكلمات المعرّبة عامة، لأن العرب أخذت معظم الكلمات الفارسية من اللغة الفارسية الفهلوية القديمة التي كانت تعاصر العصر الجاهلي.

هذا كان عند القدماء أما عند المحدثين وعلى رأسهم المجامع اللغوية التي هي بمثابة

لسان الجمهور كل ما يقوله الجمهور في حياتهم اليومية العامة فالمجامع تنظر فيها هل هذه الكلمات التي نطقت بها العامة من بنية العربية أم لا؟ ويتصرف المجمع في الألفاظ الدخيلة ثم يقدمها للعامة ويرى هل يستقبلها الناس أم لا؟ ثم المعرّب والدخيل بهذه المراحل.

ومنذ أول وهلة بعد تأسيس المجمع أصدر قراراً حول تعريب ووضع من خلال تعريفه له قاعدة عامة وهي تقتصر على الضرورة، وهذا القيد أثار الخلاف بين أعضاء المجمع، وافق بعضهم على هذاالشرط واستنكره بعضهم الآخر قائلاً: إنه يجب تعريب المصطلحات العلمية الخاصة ذات الأصل الكلاسكي الدالة على عين من الأعيان أو الدالة على تصور علمي خاص أو التي تعد جزء اً من تصنيف عام (٧٩)

ويرى الدكتور محمد كامل حسين أن الألفاظ المعربة سوف تستقر و يألفها العرب وطلابها والباحثون مثلها في ذلك مثل الألفاظ العربية التي لم تكن معهودة بينهم، كما أن في التعريب فائدة محققة أنه يدني لغتنا من لغات العلم الأروبية ويجعلها قادرة على استيعاب العلوم الواسعة.

ويرى البحث أن الألفاظ المعربة لا تكون جرء اً من اللغة العربية إذا بقي على حالها الغريبة أو على الأوزان الغريبة، إلا إذا خضعت لقواعدها وأوزانها المألوفة، ولا شك أن شرط اخضا ع الألفاظ المعربة لقواعد العربية لايكون عقبة في سبيل التقدم والتطور اللغوي العلمي فاللغة تتقدم باستعمال المعربات خضعت لقواعد اللغة أم لم تخضع.

وبدأ المجمع يهتم بالأمر أكثر من مسائل اللغة الأخرى، ولهذا شكل المجمع لجنة تولى أمرها الأديب محمود تيمور الذي كان يقدم كل عام إلى مؤتمر المجمع جملة صالحة من تلك الألفاظ حتى عرفت به وعرف بها.

ثم كان المجمع يتخذ قراراً حول التعريب، ويشترط المجمع في قراراته بأن يكون المعرب على طريقة العرب في تعريبهم مما يقتضى أن يكون على وزن من أوزانهم، وتمسك

المجمع بهذا القرار إلى أمد طويل مما أدى إلى إثاره الخلاف بين أعضائه، فدعا كثير منهم إلى أن تكون المعربات على أوزان العرب وأقيستها في صوغ الكلمات، وأن تلتزم هذه الأقيسة باعتبارها مناطاً للتعريب.

ومن جانب آخر نشط الأستاذ محمد شوقي أمين في الدعوة إلى جواز التعريب على غير أوزان العرب، بدليل ورود كلمات معربة عن العرب لم تكن على وزن الكلمات العربية، مثل "آجر، وفرند، وإبريسم، وقنبط".

كما يستشهد على أقوال علماء النحو القدماء مثل سيبويه وأبي حيان والشهاب والخفاجي وغيرهم ثم يقول: إن سيبويه وغيره تعاطوا دراسة اللغات الأجنبية واتقنوها وألفوا فيها، لا يشترطون التقيد بأوزان الكلام العربي في التعريب. (٨٠)

ويقدم المجمع قواعد أخرى تتعلق بقبول المعربات وأوزانها ومنها أن لجنة التعريب ما كانت تقرالكلمات المعربة إلا ما صح صوغه العربي، وساغ في الذوق وشاع استعماله في الكتابة والتأاليف، ولهذا أقر المجمع أفعالاً من الكلمات الآتية:

- بستر: وهو مأخوذ من بستور صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم
- بلور: من البلور وهو معرب قديماً
- بلشف: من البلشفية من التليفون
- تلفن: من التليفون
- فبرك: من الفابريكية والمراد صنع الشيء بالآلة.
- جبس: من الجبس: من مواد البناء وهو معرب قديماً
- كهرب: من الكهرباء وقد أقر المجمع تعريب الاسم. (٨١)

ثم ينظر المجمع إلى أسماء الأعيان الأعجمية وأعلامها ويضع قواعد في تعريبها وهي عبارة التغييرات الصوتية في داخل الكلمة وتغير حركاتها ومن هذه القواعد:

○ يتوصل إلى النطق بالساكن في أول العلم بألف وصل تشكل بحركة تناسب ما بعدها أو بتحريك الحرف الساكن الأول فيه، مثل: استرادفوردو" و "كوامي نيكروما" ويترك ذلك للحس العربي.

هذا لأن الابتداء بالساكن يصعب بل يتعذر النطق به.

فيما يتعلق بالحروف المتحركة، وهي أحياناً أصعب في التعبير عنها من الحروف الساكنة يرمز لها أيضاً حسب أصواتها، لا سيما وهي تأخذ ألواناً متعددة من النطق في اللغات المختلفة.

وتقترح اللجنة لها الضوابط الآتية:

○ يرمز إلى الحركات القصيرة في صلب العلم بفتحه أو كسرة أو ضمة فإن كانت هذه الحركات متوسطة أو طويلة مثلاً (جب) (G i b b) في الحركات القصيرة و"لالاند"(Lalande) و "آرنوا" (Ernout) و "اسكولي"(Askoli) في الحركات المتوسطة الطويلة على أنه يحسن في الأعلام الصغيره البنية أن يرمز إلى حركاتها القصيرة بحروف مد مناسبة مثل: "كائنجا، وكينيا" (٨٢)

أما الحركات الطويلة الأجنبية التي لا نظير لها في العربية يرمز لها بأقرب حروف المد العربية شبها بها مثل (U) فى (Hugo) يرمز لها "بياء" أو " بواو" (٨٣)

ويرمز للإمالة إلى الكسر بألف قصيرة فوق الياء، وللإمالة إلى الضم بألف صغيرة فوق الواو ، كما هو متبع في رسم المصحف، مثل كلمة "فولتير".

ويرمز للحركة الأجنبية في أول العلم بهمزة مضبوطة على حسب نطقها، فيقال: "أدمز" (Adams) و "أكسفورد (Oxford) . ويرمز للحركة (A) في آخر العلم بتاء مربوطة أو ألف مد، مع ترجيح التاء المربوطة، فيقال أمريكية و أمريكا (Amereca) ، ويرمز للحركة (E) بتاء مربوطة مثل "نيتشة" (Neitzche) (٨٤)

والحق أن هذه القرارات بالقياس إلى قرارات سبق اقتراحها في الدورة الرابعة للمجمع عام ١٩٣٧م، وكانت جامعة ومنطقية، راعت الاستعمال الشائع، وتبنته وحرصت على أن ينطق العلم بعد تعريبه بحيث تؤدي بأصوات العربية أو تقرب إليها.

وثمة هذه الظاهرة عند القدماء حيث لاحظوا أن الحركات التي لا توجد في اللغة العربية وتوجد في اللغات الأخرى التي أخذت العرب هي:

الحركة الأمامية الوسطى، ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف (E) وهي كالإمالة ، تبدل هذه الحركة الكسرة الخالصة كما في "ديباج" من (depak) وربما أبدلت منها الفتحة كما في "ديماس" وينطق بكسر الدال وفتحها.

والحركة الخلفية الوسطى ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف (O) وتسمى هذه الحركة الضمة غير المشبعة أو الضمة الممالة، ومثال ذلك في كلمة "روز" (٨٥)

وتبدل من هذه الحركة الفتحة كما في "جوهر" من (Gohar) وجورب من (Gorab) ، وقد تبدل منها الضمة الخالصة كما في طاووس من (Taws)

الكسرة مع تدوير الشفتين ويرمز إليها في الكتابة الصوتية الدولية بحرف (Y) وهي من حركات اللغة اليونانية.

وتبدل من هذه الحركة إما ضمة خالصة وإما كسرة خالصة ففي "أنقره" أصبحت كسرة وأصله (Aynupa) وفي "قبرس" أبدلت منها الضمة وأصله (Kurpos)

وعربوا لفظ قبطي بالكسر والضم: قال الليث(٨٦) مثل "الإنسان قبطي والثوب قبطي. وهو تعريب "إيكبتيس" باليونانية بمعنى مصري.

وأما تغيير الحركات في بناء الكلمة: فقال سيبويه عنها: "لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية" (٨٧)

غيروا الأبنية التي لا توافق الأبنية العربية، واستبدلوا أبنية عربية وذلك بتعديل البناء الأعجمي بحذف أو زيادة أو بإبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك، وأو تحريك ساكن

غير أن مثل هذا التعديل لم يتيسر في جميع الكلمات الدخيلة، فمنها ما لا يقبل التعديل لكونه بعيدا كل البعد عن البناء العربي كخراسان فـ"فُعَالان" ليس من الأوزان العربية، ولا يمكن تعديله فتركوه على حاله.قال سيبويه:ربما ألحقوه بأبنية كلامهم وربما لم يلحقوه"(٨٨)

ومن هذا النوع ما أبدلوا فيه حركة بحركة: مثل "هِنداز"، وأصله هَنداز بالفتح، كسروا أوله لعزة بناء فعلال في غير المضاعف (٨٩) وكذلك: هندام وأصله هندام بالفتح

ـ إبزار: أصله أبزار، بفتح الهمزه، كسروها لأن بناء " أفعال" للجمع ومجيئه للمفرد على خلاف القياس وهو معرب والجمع "أبازير" وقيل المعروف هو بالكسر والفتح لغة شاذة لخروجها عن القياس (٩٠) والمستخدم في الفارسية الدارجة بالفتح (أبزار)

- سرجين: كسروا أوله لفقد "فعلين" بالفتح (٩١)
- فندق: ضموا أوله لإلحاقة بفعلل وهو مفتوح الأول في الأصل

○ ومما زادوا فيه حرفا:

- هاوون: أصله هاون فألحقوه بفاعون

شددوا الأسماء الثنائية لإلحاقها بالثلاثي نحو؛"جل' و"مسّ"وبم و"بط" ويّم وونّ والريّ .

ومما حذفوا منه حرفاً: سابور، أصله شاهبور حذفوا الهاء وألحقوه بفاعول.

وبستان حذفوا منه الواو "لالتقاء الساكنين" وأصله بُوستان.

- ومما حرك فيه الساكين: زَرَجون أصله "زَرْكُون" بسكون الزاي، حركوها وألحقوه بفَعَلُون كحَلَزون.

ومما سكن فيه المتحرك: ألماس. أصله "أدَمَاس"(٩٢) سكنت الدال لإلحاقه بأفعَال. إبدال اللام من الدال، وقارن (Lingua) من (dingua) باللاتينية،و(الطجع) لغة في (اضطجع)،

وثمة ضروب أخرى من التغيير تعرضت لها الكلمات الدخيلة لأسباب شتى، ومنها:

○ توهم كون الدخيل جمعا:

قد يوافق بناء الدخيل بناء من أبنية الجمع في العربية فيظن أنه جمع ويشتق منه مفرد، ويبقى الدخيل في صورته الأصلية للجمع، وأوضح مثال لذلك في اللغة المعاصرة كلمة "قُروش" وهي تعريب (Kurus) بالتركية، وهي فيها مفرد، ولما وافقت بناء "فُعُول" وهو من أبنية الجمع ظنوها جمعاً وقالوا للمفرد "قرش" فنتجت من هذا الوهم كلمة جديدة لا وجود لها في اللغة التركية. وفيما يلي طائفة من الدخيل تعرضت لمثل هذا التغيير.

○ ما وافق بناؤه بناء فعاليل:

منه:

○ قرميد: وأصله اليوناني "قراميد" فعرب قراميد ثم قيل للمفرد "قرميد"

○ فردوس: أصله اليوناني "فراديس" فعرب "فراديس" ثم قيل للمفرد "فردوس".

وقد يكون بناء الدخيل قريباً من فعاليل فينقل إلى فعاليل ثم يشتق منه المفرد. ومن أمثلة ذلك:

○ جاموس: أصله الفارسي "كاوميش" فنقل إلى جواميس ثم اشتق منه جاموس للمفرد

○ قرطاس: أصله اليوناني "خرتيس" فنقل إلى قراطيس ثم اشتق منه "قرطاس".

○ قربوس: وأصله اليوناني: "كِربس" نقل إلى قرابيس ثم اشتق منه "قربوس"

ومن هذا القبيل أيضاً "خراطين" وإن لم يشتقوا منه مفرداً فإنهم عدّوه جمعاً وفسروه بديدان طوال(٩٣) وهو معرّب خراتين بالفارسية، وهو مفرد. وقال الأزهري: ولا أحسبها عربية محضة.

○ ما وافق بناؤه بناء فعالل:

○ بياذق: وأصله بيادک بالفارسية، فعرب بياذق بفتح الذال ثم كسرت فصادف بناء فعالل، ثم اشتقوا منه بيذق (٩٤)

○ وما وافق بناؤه بناء أفعال:

○ أبزار: ظنوه جمعاً واشتقوا منه "بزر" بكسر الباء وفتحها (٩٥) ولهذا قال الجواليقي: وليس بجمع (٩٦)

ـ وما وافق بناؤه بنا أفعل:

○ أفلس: وأصله "أُبْلُس" عرب أُفلُس. ثم سكن الحرف.الثاني: فوافق بناؤه بناء أفعل: وهو من أبنية الجمع، فاشتقوا منه "فلس" وجمعوه أيضاً على فلوس للكثرة (٩٧)

○ ما وافق بناؤه بنا فعول:

○ تخوم:أصله"تخوما"بالسريانية وهو بفتح الخاء.نقل إلى فعول ثم اشتق منه تخم للمفرد.

○ توهم زيادة الألف والنون:

تحذف من أواخر بعض الكلمات الدخيلة الألف والنون ويبدو أنهم حذفوها ظناً أنهما للتثنية. ومثال ذلک:

○ ديدبان: وبهرمان، قالوا فيهما أيضا ديدب، وبهرم.

وكذلک أعتقد أن كلمة "ران" التي ذكرها ابن دريد في ترجمة "مروبن" (٩٨) إنما هي رانين بالفارسية وهم نوع من السراويل. ظنه ابن دريد مثنى واشتق منه "ران" للمفرد.

○ توهم زيادة الواو والنون

منه:

○ الأردم: قالوا: الأردم:الملاح وجمع أردمون،وهو تعريب "أرتمون"بمعنى الشرع(٩٩) ظنوه جمع مذكر سالماً وحذفوا منه الواو والنون.

وردت الكلمة في بيت زمية ابن أبى عائد الهذلى في صفة ناقة: حيث يقول:

تهفو بهادٍ لها مَيْلَع كما اطرَّد القادسَ الأردمونا

* النول: جعل السفينة وأصله باليونانية "نولون" حذفوا منه الواو والنون ظناً أنهما للجمع. ولكن العامة تقول: نولون من غير حذف (١٠٠)

وشبيه بهذا قولهم في "سرجين" (١٠١) وفي فلسطين: فلسطون ظناً أن الياء والنون للجمع.

وفعلوا عكس هذا في منجنون، فقالوا له أيضاً منجنين (١٠٢) وأصله باليونانية "منكنون"

وقالوا: أندرين اسم موضع وأصله "أندرون" (١٠٣) وهو ظرف المكان معناه "داخل" في اللغة الفارسية الدارجة.

توهم زيادة الألف واللام

تبدأ بعض الكلمات الدخيلة بالألف واللام، وهما من بناء الكلمة غير أنهم عدوهما أداة التعريف وحذفوهما عند التعريب وأوضح مثال لذلك كلمة "الماس" وهو تعريب "أدماس" باليونانية. حذفوا منه "ال" وقال "ماس" والماس: قال الصغاني "موس": والعامة تقول "الماس" وقال صاحب القاموس: ولا تقل الماس فإنه لحن. وقال الزبيدي: قال ابن الأثير: وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين، مثلهما في إلياس.

ومثال آخر "عيزار" اسم ابن هارون عليه السلام، أصله بالعربية "العازار" حذفت منه "ال" ظنا أنه أداة التعريف (١٠٤)

وكذلك "ربون" لغة في أربون، أصله "أربون" باليونانية، فظنوا أن الجزء الأول منه أداة التعريف فحذفوه وبقي "ربون" ومنه إسكندر: أصله ألَكسَندر، باليونانية وقع فيه قلب مكاني فأصبح "ألَسكَندر" فعدوا "ال" أداة التعريف وحذفوا وقالوا:"إسكندر"(١٠٥) بجلب همزه في أوله لأن اللفظ يبدأ بالسكون بعد حذف "ال"

ويعتقد أن الميناء بمعنى المرفأ تعريب "لِمين" باليونانية (١٠٦) ومعناه المرفأ: حذفت من أوله اللام ظناً أنها أداة التعريف، ويقال له أيضاً المينا" ويكتب المينى بالياء أيضاً. وقال الأزهري: القصر فيه أكثر(١٠٧) اشتقه الجوهري من الوني، وقال الزبيدي: سمي بذلك لأن السفن تني فيه أي: تفتر عن جريها، ولا يخفى ما فى هذا الاشتقاق من تعسف.

وأشبونة: لغة في لشبونة: وهو اسم مدينة بالأندلس(١٠٨) وهذه اللغة أيضاً نتيجة العملية نفسها فحذفت من لشبونة اللام.

توهم زيادة الباء في أول الكلمة:

بعض الكلمات الدخيلة التي تبدأ بالباء حذفت منها الباء ظناً أنها باء الجر. ومنها:

* بزماورد: بالفارسية (١٠٩)

* شفارج: وأصله بشفارج. ومارستان وأصله بيمارستان

ومن هذا القبيل أيضاً لفظ بطاقة. لم يحذفوا منه الباء ولكن عدها بعضهم باء الجر. ففي التهذيب: البطاقة رقعة صغيرة وهي كلمة مبتذلة بمصر وما والاها. يدعون الرقعة التي تكون في الثوب وفيها رقم تمنه بطاقة كأنها سميت بطاقة لأنها تشد بطاقة من التوب (١١٠)قلت: هو يوناني وأصله "بتاكيون" ومعناه الرقعة والرسالة.

توهم زيادة "أبو":

* بو قلمون: نوع من الثياب، قال صاحب التهذيب: ثوب يتراء ى إذا قوبل به عين الشمس بألوان شتى يعمل ببلاد اليونان. ولا أدري لم قيل له ذلك، وقال لي سكن مصر: أبوقلمون أصله طائر من طير الماء يتراء ى بألوان شتى فيشبه الثوب به (١١١) وفي الصحاح: ضرب من ثياب الروم يتلون للعيون ألواناً.

هو يوناني معرب أصله " هبوكلمون" وهو ضرب من الثياب عرب أبوقلمون، فظنوا أن الجزء الأول هو الأب أضيف إلى قلمون ربما حذفوا الجزء الأول وقالوا: قلمون فقط (١١٢)

حذف النون المتطرفة ظناً أنها للتنوين:

عربوا "كردن" بالفارسية بمعنى العنق، وقالوا: كردن وقردن، وقالوا أيضاً "كرد و قرد"(١١٣) بحذف النون ولعلهم حذفوا النون ظناً أنها للتنوين.

حذف شطر الكلمة:

حذفوا شطراً من بعض الكلمات الدخيلة الطويلة تخفيفاً، قالوا في النشاستج: نشا(١١٤) وقالوا: نرد(١١٥) هو بتمامه نردشير. وجاء في الحديث: من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه (١١٦) وهو لعبة معروفة، معرب. أصله "نرد" يلعب به، من وضع نردشير بن بابك من ملوك الفرس ولهذا يضاف إليه ويقال: "النردشير"

ويقال للكوة: روشن(١١٧) وأصله بالفارسية روشندان.

وحذفوا الشطر الأول من "إذريطوس" وقالوا: طوس(١١٨)

وأطرف مثال لمثل هذا الحذف كلمة: أدرة قيلة" وهي يونانية وأصلها "هدروكيله". وهو انتفاخ الخصية لانسكاب سائل فيها، وهو مركب من "هدور" أي: الماء و "كليه" أي: الورم ، فيكون معنى الكلمة بشطريها ورم في الخصية بسبب نزول الماء فيها. ومنها (hydrocele) بالانجليزية. فحذفوا منها الشطر الثاني واستعملوا الشطر الأول وهو "الأدرة" وقالوا للمصاب بها "الآدر" و "المأدور". ولم يشر إلى عجمته أحد من اللغويين.

هذا وأما الشطر فلم يذهب سدى. فإن كان الشطر الأول دخل في الكتب وجرى على ألسنة العلماء والناس المثقفين فإن الشطر الثاني راج بين العامة، وقال ابن منظور في لسان العرب: أدر: الأدرة: وهي التي تسميها الناس القيلة، وكذلك قال في "ق ي ل": القيلة: الأدرة. وفي حديث أهل البيت: ولا حامل القيلة، والقيلة بالكسر: الأدرة. وقال صاحب القاموس: وبالكسر أفصح، وقال الزبيدي: والعامة تقول: القيليتة. وفي التهذيب: القيلة الأدرة، ويقال للذي به أدرة، القيليط والآدَرُ، وفي التكلمة "قلط": قال أبو عمرو: القِيليط:

الآدر وهو القيلة ثم قال: والقليط: الأدرة (١١٩) هكذا نشأت كلمتان من كلمة واحدة ومنه أرسطو اسم الفيلسوف اليوناني الشهير وتمامه أرسطوطاليس.

التغيير لأجل إزالة إلتقاء الساكنين:

إن التقاء الساكنين غير جائز باللغة العربية، وجائز في غيرها من اللغات وقد يلتقي في دخيل ساكنان، ولابد من إزالته عند التعريب، وذلك إما بحذف أحد الساكنين وإما بتحريك أحدهما.

○ مثال حذف أحد الساكنين:

بُسْتان من بُوْسْتَان.

دخدار من تَخْتْ دار.

بيزار من بَازْيار، "بازيار، بزيار، بيزار".

رُسْتاَق من رُوسْتَاق. مرداسنج من مردا اسنج بحذف الراء الثانية (١٢٠)

* مثال تحريك أحد الساكنين:

تارجيل: بسكون الألف والراء في الأصل. فتحوا الراء لإزالة التقاء الساكنين.

زنفِيلَجَة من زَنبِيلَجَة، فتحوا فيه اللام للسب نفسه.

هذا وقد تركوا بعض الكلمات على حالها ولم يزيلوا منها التقاء الساكنين، نحو "البارُجاه": أعجمية معناها موضع الإذن، وقال الحجاج: "ولَيَتُك البارُجاه" أي: جعلتك بوّاب السلطان. والكلمة مركبة من "بار" أي: الحِمل، و"كاه" أي: موضع (١٢١) والراهْنامج، والشاهْترج، والشاهْدانج، (١٢٢)

التغيير لإزالة البدء بالسكون:

قد يبدأ المعرب والدخيل بالسكون وهو جائز في كثير من اللغات ولايجوز في العربية فأزالوه إما بزيادة همزة متحركة في أوله وإما بتحريك الساكن.

ومن أمثلة زيادة همزه متحركة في أوله:

إقليم، وإزميل، وأسطول، وأسطم، وأسطوانة، وإخوان، وأطربون.

ومن أمثلة تحريك الساكن:

خُوان، وسقمونيا.

التغيير بسبب التصحيف:

من آفات الرسم العربي التصحيف: ومن أغرب الأمثلة لهذه الظاهرة ما وقع في القاموس في تفسير الطوس ففيه: "دوام الشيء، وصوابه: "دواء المشي كما في التهذيب والتكملة (١٢٣)، فأين هذا من ذاك.

وقد أخذت الكلمات الدخيلة نصيبها من التصحيف ومن أمثلته:

الدنانير القوقية: قال الليث: من ضرب قيصر كان يسمى قوقاً، والصواب: الفوقية بالفاء ثم القاف نسبة إلى فوقاس بن موريس، ذكره صاحب القاموس على الوجه الصحيح ثم قال: أو الصواب القافين، وقال الزبيدى: والذي صوبه هو الصواب..... (١٢٤) والرواية الثانية هي القاف والفاء من القوف الاتباع وأما بالفاء والقاف الذي أورده المصنف هنا فإنه غلط محض و تصحيف فلينتبه لذلك. (١٢٥)

والفنداق: تصحيف قنداق بقافين. وأصله يوناني، ومنه "نستق" بمعنى الخادم وهو تصحيف وصوابه بستق بالباء (١٢٦)، وفي القاموس: الإسكندر بن الفيلسوف. وهذا تصحيف شنيع، والصواب فيلبس وأصله يوناني، وفي التاج، فيليس، وهذا أيضاً تصحيف والياء الثانية باء أعجمية "پ" بثلاث نقط.

التغيير بسبب القلب المكاني

القلب المكاني هو تغيير ترتيب الحروف في الكلمة ومن أمثلة ذلك: الإسفنط: وهو

من "أبستثين" باليونانية، فالباء التي أبدلت منها الفاء قبل السين في الأصل، وقدمت السين عليها عند التعريب. (١٢٧)

ومنها البيزار وأصله بالفارسية بازيار، حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين فأصبح بزيار، ثم قدمت الياء على الزاي فأصبح بيزار.

ومنها دِمقس وهو مقلوب من مِدَقس وفيه لغة أخرى دِقَمس وهي أيضا مقلوبة. (١٢٨)

ومنها "فالوذ" لغة في فولاذ، جعلوا فيه الألف مكان الواو والعكس بالعكس.

ومنها "رطل" وهو مقلوب "لطر" وأصله يوناني، ومنه بالفرنسية (Litre) وغيرها من اللغات. (١٢٩)

ومنها زُنْجُفر وأصله بالفارسية "شنكرف"

ومنها الطيسل: والطيسل بمنعى الطشت (١٣٠) وهما مقلوبان من سيطل.

ومنها سقنطار من قسطار بزيادة النون.

التغيير بسبب الادغام

* أدغموا التاء في السين في طست فأصبح الطس

وكذلك في "شست" فأصبح شس، ثم قلبوا السين صاداً فأصبح شص.

وكذلك في "لست" وهو تعريب كلمة يونانية ومعناه قاطع طريق "لس" ثم "لص" (١٣١)

* أدغموا النون في الباء في زنبيل وقالوا: "زبيل" وهي لغة في زنبيل، وأصله بالفارسية "زنبيل".

وكذلك أدغموا في تنبان وقالوا "تبان"، وكذلك في حب وأصله خنب.

وحذفوا النون في بعض الكلمات نحو ياقوت وأصله ياقونت (١٣٢)، وأوقية وأصله: أونقيا: إذ أصله باللا تينية (Uncia)

التغيير الموهوم:

قال أبو الهيثم (١٣٣) الديباج كان في الأصل الدبَّاج، فقلبت إحدى الباء ين ياءً، كذلك الدينار أصله الدنَّار.

وكذلك قيراط أصله قرَّاط، ولذلك جُمع الديباج بدبابيج، ومثله ديوان جمعه دواوين.

وضموا إلى هذه الكلمات الأربع ثلاث كلمات أخرى وهي ديماس(١٣٤)وشيراز(١٣٥) مادة (شرز)، والشيراز هو اللبن الرائب إذا استخرج ماؤه. وإيوان. (١٣٦)

قال الجوهري معللاً هذا الإبدال(١٣٧): الدينار أصله دنّار بالتشديد فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء لئلا يلتبس بالمصادر التي تجئ على فعّال كقوله تعالى "وكذّبوا بآياتنا كذِّاباً" إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصنارة والدنامة لأنه أمن الآن من الالتباس.

ويرى ابن جني أن هذا الإبدال منشؤه استثقال الحرف المضعف قال: "قولهم دبابيج يدل على أن أصله دبّاج، وأنهم إنما أبدلوا الباء ياء استثقالاً لتضعيف الباء وكذلك الدينار والقيراط، وكذلك في التصغير" (١٣٨)

والحقيقة أنهم إنما افترضوا هذا الفرض لتبرير تكرار الحرف الثالث في جمع هذه الكلمات وتصغيرها. وإن هذا الفرض خطأ من وجوه:

أولاً: إن هذه الكلمات السبع كلها معربة وهي في لغاتها الأصلية بالياء وليس بالتشديد كما يتضح في أصل الكلمات، وأصلها "ديباج بالفارسية" ودينار اللاتينية، وقيراط اليونانية، وديوان بالفارسية، وديماس باليونانية، وشيراز بالفارسية، وإيوان بالفارسية"

ثانياً: الكلمات "ديباج و ديوان وديماس وشيراز" تجمع جمعين أحدهما: بتكرار الحرف الثالث والآخر بالياء، إلا الشيراز فإنه يجمع بالواو، فيقال:

ديابيج و دبابيج (١٣٩) دياوين ودواوين (١٤٠)

دياميس و ماميس (١٤١) شواريز و شراريز (١٤٢)

ثالثاً: إن تكرار الحرف في الجمع والتصغير لا يستلزم دائماً كون هذا الحرف مضعفاً في الأصل، فثمة أمثلة للجمع والتصغير تحتوي حروفاً مكررة وهي ليست مضعفة في الأصل نحو: السواء يجمع سواسية وسواسوة (١٤٣)

ويجمع كسرى على أكاسرة وكساسرة وهو معرب خسرو ملك الفرس(١٤٤) ويجمع السبيجي على سبابجة (١٤٥) وتصغير العشي عشيشيان وتصغير العشية عشيشية (١٤٦)

بقي سؤال وهو: لماذا جمعت هذه الكلمات بتكرار الحرف الثالث منها؟

والجواب فيما أرى أن الياو في هذه الكلمات أصلها الكسرة الممالة أو الحركة الأمامية الوسطى ومن المحتمل أن هذه الكلمات في بداية عهدها بالتعريب كانت تنطق بهذا الحرف الغريب، فتركوه واستعملوا الحرف الثالث منها لصوغ الجمع والتصغير.

يجدر بالذكر هنا أن هؤلاء اللغويين بذلوا جهوداً لإخضاع الكلمات الدخيلة لأصوات وأبنية عربية ووضعوا لها قيوداً وضوابط و غيروها بالإبدال والزيادة والحذف والتحريك والتسكين كما رأينا في هذا المقال، غير أن العامة لم تأخذ بهذه القيود ولم تكترث للتغيير فنطقوا الكلمات المعربة كما سمعوها من الأعاجم فعاشت الصيغ الأصلية على ألسنتهم، وقد أشار أصحاب المعاجم إلى كثير من هذه الكلمات بقولهم "والعامة تقول" أو "ولا يقال" أو "ولا تقل" قال ابن السكيت في الأندج: ولا يقال الرندج (١٤٧) ويفهم من هذا التنبيه أن هذه الصيغة كانت جارية على ألسنة العامة، وهي الأصل إذ: الأرندج تعريب رندك بالفارسية القديمة ما تسمى بالفهلوية وتعريب "رنده" بالفارسية الدارجة الحديثية، والألف زيدت عند التعريب.

وكان الفراء يقول "الرسداق"، ولا تقل رستاق (١٤٨) فالرستاق هو الأصل إذ هو معرب روستاک بالفارسية الفهلوية القديمة و "روستاه" بالفارسية الحديثة، وتنبيه الفراء يدل على كونه شائعاً بين الناس.

أذكر هنا أمثلة أخرى لهذه الظاهرة، ومنها:

الهاوون مثل فاعول، ولا تقل هاون (١٤٩)

قال ابن الأعرابي: "والمأكول يقال له سلجم ..... ولا يقال شلجم"(١٥٠) علماً بأنه بالفارسية المتداولة الدارجة بالشين لا بالسين.

الزماورد: والعامة تقول: بزماورد (١٥١) وأصله بالفارسية بزماورد.

قال الصغاني: في الماس(١٥٢) والعامة تقول الألماس. وقال صاحب القاموس ولا تقل ألماس فإنه لحن.

قال الزبيدي في النول: والعامة تقول: نولون

قال الزبيدي في القرميد: والمشهور على ألسنتهم قراميد.

هذه هي مجموعة من الضوابط والقوالب التي نستطيع أن نعرف بها الكلمات الدخيلة من الأصيلة.

خلاصة البحث

إن الحديث عن القوانين الصوتية والصرفية حديث طويل، وكذلک قديم منذ عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي، وإن كان جهده ضئيلاً ـ ثم إن عملي لا يعتبر بداية في هذا المجال ولا نهاية ـ بل هو يغطي جزءاً مهماً من هذه المعايير، ثم لا حاجة بي إلى أن أنبه أيضاً إلى أن عملي ـ وإن كان قد أخذ باللب، فإنه لا يدعى أنه شمل كل ما يتعلق بالموضوع.

وإن القارئ سيجد ـ من خلال هذه التجربة المهمة التي عرضت لهذا البحث أو

المقال في جوهره وتفاصيله، وألممت بأغلب المعلومات المتصلة به ـ نظرة شاملة متجددة لأهم القضايا اللغوية المعاصرة التي غذيتها بالنظريات الصوتية والصرفية الحديثة المأخوذة من اللغات الأعجمية للحكم على الكلمة.

ولهذا قام البحث أولاً بعرض أهم القضايا اللغوية عند اللغويين، وأخص للذكر الخليل ابن أحمد الفراهيدي الذي وضع معجمه العين ليكون حجر الأساس للغة العربية ومفرداتها الأصيلة والدخيلة، ونبت بذور الفكرة عنده من دراسته للأصوات أو الفونيمات ومدى تأليف بعضها مع بعض في بناء الكلمة ويرجع ذلك عنده إلى التذوق بالحروف، حيث يقول: "القاف والكاف لا تجتمعان إلاَّ في كلمة معربة" تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجهما، وأكبر الظن أن عقم تأليف القاف و الكاف عند الخليل ليس مرجعه إلى قرب المخرجين حسب بل يرجع إلى صلابة اللسان مما يلي الحلق الذي هو مخرج القاف والكاف أيضاً، كما أيده وتلميذه سيبويه و ابن جني.

ثم وضع معايير أخرى لمعرفة الأصيل من الدخيل وهي تتعلق بالمورفيمات أو الصيغ وفرق بين مهمل منها ومستعمل، وعدد حروفها ونوع حروفها تتصل بفونيمات محددة في الجذور الرباعية والخماسية وقد استدل بعده اللغويون بوجودها على عربية الكلمة وبخلوها منها على أعجميتها، ويقول: فإن وردت عليكم كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلق أو الشفوية ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد أو اثنان أو فوق ذلك فاعلم أن تلك الكلمة محدثة مبتدعة، ليست من كلام العرب لأنك لستِ واجداً من يسمع من كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر".

وتترتب على هذا العرض النتائج الآتية:

- وضع الخليل الموازين الثلاث لمعرفة الأصيل من الدخيل:

- أن يجتمع في الكلمة حرفان لم يألف العرب اجتماعهما.
- أن تكون الكلمة رباعية أو خماسية وليس فيها حرف أو أكثر من حروف الذلاقة
- أن تكون الكلمة على مثال خاص لم يبن العرب كلامهم على مثله.

ثم جاء بعده تلميذه سيبويه وتناول قضية التعريب ووسائل النمو في اللغة من جانبين: نظري وتطبيقي، أما الجانب النظري فلسيبويه صدارة في وضع اصطلاح التعريب فقد نص عليه في كتابه تحت باب "ما أعرب من الأعجمية" حيث يقول فيه: "اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم ألبتة ، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه".

أما الجانب التطبيقي فإنه عقد أبواباً للبحث والمعرفة لتلكّ الألفاظ الأعجمية من خلال تحليلا ته الصوتية والصرفية، مثل باب "الأسماء الأعجمية" وباب "ما كان في الأعجمية على أربعة أحرف" وباب "اطراد الإبدال في الفارسية".

ومن تحليلاته الصوتيه للكلمات المعربة في هذه الأبواب قوله: يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم أبدلت من كاف الفارسية، وبناء ه هو عدم وجودها في العربية وقرب المخرج، ثم قسم سيبويه هذا الإبدال إلى قسمين: الإبدال المطرد وغير المطرد، المطرد هو إبدال الحرف الذي ليس من حروفهم أما غير المطرد فإبدال الحرف الذي هو من حروفهم.

وأخيراً أثبت البحث أن لهذين النظامين (الصوتى والصرفي) الشأن الأول في بحث التعريب لأنهما وسيلتان للتفريق بين ما هو معرب وما هو دخيل من الكلم المقترض، فما انضوى تحت هذين النظامين حكم له بأنه " معرب" مما يدخله في إطار العربية ليصبح جزء اً من ثروتها اللفظية وأدواتها الدلالية، تسري عليه أحكامها، لأنه اندمج فيها نهائياً، أما ما اختل فيه واحد من عناصر النظام الصوتي أو الصرفي العربي فسيحكم عليه بأنه "دخيل" يظل خارج حرم اللغة لأن من طبائع اللغات ألا تقبل إلا ما ينسجم مع قواعدها وضوابطها.

إني أرى أن تهدينا إلى هذا النظام الصوتي العربي الذي هو الضابط الأساسي للمعرب يمكن أن يعتبر إضافة جديدة إلى بحوث التعريب، لأنه يضع حداً فاصلاً بين المعرب والدخيل، الأمر الذي حام حوله الباحثون السابقون دون أن يقعوا عليه، وطالما غامت الحدود بين هذين النوعين من الكلم.

ولعلماء اللغة ملاحظات وآراء طيبة تتصل بالمسموح وغير المسموح به من توالي فونيمات العربية من الصوامت، وقد استدلوا بالتواليات غير المسموح به على أنها ليست عربية.

الهوامش والمصادر و المراجع

(١) الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدى شير، طبع المكتبة الكاثوليكية للآباء ، اليسوعيين، بيروت ١٩٨٨م، صـ ٩٥

(٢) المصدر السابق، ص ٨٥

(٣) انظر: الألفاظ الفارسية المعربة ص ٣٠١. والمعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي، تحقيق أحمد شاكر مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٦١هـ ص ٨٠٣. وجمهرة اللغة لأبي بكر محمدبن الحسن الأزدي البصري "ابن دريد" المتوفى في سنة ٣٢١هـ طبعة جديدة بالأفست، مكتبة المثنى ببغداد دون تاريخ ٨٠٣/٢.

(٤) علماً أن الكلمات الفهلوية كانت تختلف عن نظائرها الفارسية الحديثة في أمور: أهمها وجود حرف الكاف في أواخر بعض الصيغ الفهلوية وحذفها في الفارسية الحديثة، مثل: بالودک: بالوده، أي: فالوذج.

(٥) انظر: الجماهير في معرفة الجواهر لأبي الريحان البيروني، طبع حيدر آباد ، دكن، ١٣٥٥، ص ٣٣.

(٦) انظر: اللغات الفارسية المعربة في تاج العروس، الشيخ عزيز الله العطاري، مركز فرهنكي خراسان، انتشارات عطارد، ١٣٧٤هـ/ش ، مطبعة آرمان ص ٥٧١.

(٧) انظر: الاشتقاق والتعريب، عبد القاهر مصطفى المغربي، من طرابلس، الشام، ط: مطبعة الهلال بالفجال، مصر ١٩٠٨م ص ٣٦.

(٨) انظر: الكتاب لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية ١٩٨٣م، عالم الكتب بيروت ٦٠٣/٤

(٩) المعرب، للجواليقي ص ٤٩

(١٠) المصدر السابق

(١١) انظر: الكتاب لسيبويه ٦٠٣/٤، والجمهرة لابن دريد ١/٤ ـ ٥

(١٢) الكتاب لسيبويه ٤٤٢/٤

(١٣) انظر: الألفاظ الفارسية المعربة ص ١١٩

(١٤) انظر: غرائب اللغة العربية، الأب رفائيل نخله اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٠م ص ٢٤٠. والألفاظ الفارسية المعربة ص ٢٦.

(١٥) انظر: العربية لغة العلوم والتقنية للدكور عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، الطبعة الثالثة، القاهرة، مصر ١٩٨٦، ص ٣٢٦.

(١٦) انظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، الدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ص ٢٤.

(١٧) انظر: تهديب الألفاظ العامية للشيخ محمد الدسوقي، الطبعة الثانية ١٩٢٠م مطبعة الواعظ ص ٢٣.

(١٨) غرائب اللغة العربية، للأب اليسوعي ص ٢٢.

(١٩) الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٩٨.

(٢٠) تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد الدسوقي ص ٢٢.

(٢١) تهذيب اللغات لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، ط: دار الكتب العلمي بمصر ١٤٠/١٣ دون التاريخ

(٢٢) انظر: اللغات الفارسية المعربة في تاج العروس ص ٨٩، وشفاء الغليل للخفاجي، تحقيق د/محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ١٩٩٨م ص ١٦٦

(٢٣) الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٨٢

(٢٤) الكتاب لسيبويه ٣٠٥/٤

(٢٥) الجربز بالضم، كقنفد، الخب الخبيث من الرجال وهو دخيل فارسي معرب "كربز" ويقال القربز فيه لغة أيضاً ويقال رجل جربز بين الجربزة، معناه خب خبيث. انظر: اللغات الفارسية المعربة للشيخ عزيز الله العطاري ص ٤٧، والمعرب للجواليقي ص ٢٢٥

(٢٦) الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٤١

(٢٧) المصدر السابق

(٢٨) الكتاب لسيبويه ٣٠٤/٤

(٢٩) انظر: المعرب للجواليقي ص ٤٥٧، وشفاء الغليل للخفاجي ص ٢١٣، والجمهرة لابن دريد ٢٦٧/١ و ٣٧٩/٣

(٣٠) انظر الجمهرة ٥٠٣/٣ و ٣٧٩/٣، والمعرب للجواليقي ص ٤٥٧

(٣١) انظر شفاء الغليل للخفاجي ص ١٩٧

(٣٢) انظر المعرب للجواليقي ص ٤٣٠، والصحاح للجوهري مادة "صدر" ٤٩٦/٢

(٣٣) انظر المصدر السابق ص ٣٦٨، وديوان جرير ص ١٨٦، والشعر من بحر الطويل.

(٣٤) الألفاظ الفارسية المعربة، ص ١٢٨

(٣٥) المصدر السابق ص ١٣١

(٣٦) الصدر السابق ص ١٢٧

(٣٧) المعرب للجواليقي ص ٥٠٤

(٣٨) انظر: تهذيب اللغة ٣٩٠/٩

(٣٩) انظر: الألفاظ المعربة، ص ١٨٧

(٤٠) انظر: المعرب للجواليقي ص ٥٠٩

(٤١) انظر: اللغة ودراستها للدكتور محمد عيد ص ١٧٥

(٤٢) مقدمة كتاب الجمهرة لابن دريد ٩/١

(٤٣) مقدمة العين للخليل بن أحمد الفراهيدى، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ٥٦/١

(٤٤) انظر: المعرب للجواليقي ص ١٠٠

(٤٥) انظر: المزهر للسيوطي ١/٢٧١

(٤٦) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للرافعي أحمد بن محمد بن على المقري الفيومي المتوفى عام (٧٧٠هـ) منشورات دار الهجرة، ايران ، قم الطبعة الأولى ١/٦

(٤٧) انظر: المزهر للسيوطي ١/٢٧١٨

(٤٨) انظر: فقه اللغة وسر العربية للإمام أبي منصور إسماعيل النيسابوري الثعالبي (فصل: في ذكر أسماء تفرد بها الفرس) ١٠٣٨م ، مؤسسة مطبوعاتى اسماعيليان، قم إيران، دون تاريخ ص ٣١٦، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي شرح و تحقيق محمد أحمد جاد المولى و على محمد الجباوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل، بيروت ، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١/٢٧٩

(٤٩) الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٣٨

(٥٠) المزهر للسيوطي ١/٢٧١

(٥١) تهذيب اللغة ١٢/٢٧٢

(٥٢) المعرب للجواليقي ص ١٠٠

(٥٣) التعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعربة، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر ص ٦٢

(٥٤) كتاب الجمهرة ٢/٣٢٧

(٥٥) المعرب للجواليقي ص ١٠٠

(٥٦) كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي ٣/٩٠٣، المزهر للسيوطي ١/٢٧١

(٥٧) المعرب للجواليقي ص ١٠٠

(٥٨) المزهر للسيوطي ٢/٤٧

(٥٩) مقدمة العين للخيل ١/٤٨

(٦٠) المعرب للجواليقي ص ١/١٠١

(٦١) انظر: سر صناعة الاعراب لابن جني، أبو الفتح عثمان، دراسة وتحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ٩٨٥ ام ٢/٨١٦

(٦٢) انظر: المصطلحات العلمية في اللغة العربية، الأمير مصطفى الشهابي، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية ١٩٨٨م من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ص ١٦٨. وانظر أيضاً التعريب في القديم والحديث للدكتور حسن عبد العزيز ص ٢٤٤

(٦٣) انظر: تفصيل الأمثلة على هذة الأوزان في كتاب العين للخليل

(٦٤) الكتاب لسيبويه ٣٠٣/٤

(٦٥) المزهر في اللغة للسيوطي ٢٧٣/١

(٦٦) المصدر السابق ٢٦٩/١، نقلاً عن الارتشاف لأبي حيان

(٦٧) شفاء الغليل للخفاجي ص ٥١-٥٢

(٦٨) المعرب للجواليقي ص ١٤١

(٦٩) تهذيب اللغة ٣٨١/١٠

(٧٠) المعرب للجواليقي ٣٩٨

(٧١) الجمهرة في اللغة ٣٣٣/٣، ٣٩١

(٧٢) سورة الكهف، الآية: ٢٩

(٧٣) شفاء الغليل للخفاجي ص ١٧٥

(٧٤) المعرب للجواليقي ص ٢٠٦، والجمهرة في اللغة ٣٦٨/٣ ـ ٣٦٩

(٧٥) الجمهرة في اللغة ٤/١

(٧٦) الكتاب لسيوبيه ٣٠٣/٤

(٧٧) انظر: تفصيل ذلك في الجمهرة لابن دريد ٤٩٩/٣

(٧٨) انظر: المعرب للجواليقي ص ٣٩٧، وشفاء الغليل للخفاجي ص ١٧٤

(٧٩) انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ٣٢/١٢

(٨٠) انظر: التعريب في القديم والحديث ص ٢٣٨، نقلاً عن مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ج ٢٠٢/١١ ـ ٢٠٥

(٨١) انظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدكتور محمد رشاد الحمزاوي ص ٥٤٩. ٥٥٢. والمعرب في القديم والحديث، ص ٢٤٢

(٨٢) المصطلحات العلمية ص ١٦٩

(٨٣) انظر: المعرب في القديم والحديث ص ٢٤٥

(٨٤) المصدر السابق ص ٥٤٢، والمصلحات العلمية ص ١٦٩

(٨٥) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدى، تحقيق ، الترزي وحجازي والطحاوي والغرباوي ، راجعه عبد الستار أحمد فراج بإشراف لجنة فنية بوزارة الإعلام ١٩٧٥م مطبعة حكومة الكويت ١٦/١٦٧ ، باب (روز) ، واللغات الفارسية المعربة في تاج العروس ص ٨١

(٨٦) التهذيب ١٢/٩

(٨٧) الكتاب لسيبويه ٢٤٣/٢

(٨٨) المصدر السابق

(٨٩) انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي مادة "هندز".

(٩٠) انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي الفيومي الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ إيران، قم ٤٧/١

(٩١) انظر المصدر السابق

(٩٢) انظر الصحاح

(٩٣) انظر: لسان العرب لابن منظور الافريقى المصري، دار صادر ، بيروت، لبنان ١٣٩/١٣

(٩٤) بيادك يقال في الفارسية القديمة، ويقال له بالفارسية الدارجة "بياده" بالهاء وليس بالكاف.

(٩٥) انظر: لسان العرب لابن منظور مادة "بزر".

(٩٦) المعرب للجواليقي ص ٤١١ ، وانظر أيضاً المصباح المنير للفيومي ٤٧/١

(٩٧) هذا على رأى من ذهب إلى أنه تعريب "أُبُلُس" وهناك أقوال أخرى في أصله ذكرها الأب أنستاس الكرملي في النقود العربية ص ٦٧ ــ ٦٨

(٩٨) انظر: المعرب للجواليقي ص ٣٢٦، والجمهرة ٢٧٧/١

(٩٩) انظر الجمهرة ٢٦٣/٢ والتهذيب ١١٨/١٤

(١٠٠) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس للسيد محمد مرتضي الحسيني الزبيدي مادة "نول".

(١٠١) انظر المصدر السابق مادة "سرجن"

(١٠٢) انظر الصحاح والقاموس المحيط مادة "منج" ص ٢٦٣

(١٠٣) انظر: معالم وأعلام في بلاد العرب ١/٧٣

(١٠٤) انظر هذه المادة في المعرب للجواليقي ص ٤٥٣

(١٠٥) انظر: هذه المادة في المعرب أيضاً.

(١٠٦) انظر: فرائد اللغة ١/٣٥٧

(١٠٧) التهذيب ١٥/٥٩٢

(١٠٨) معجم البلدان، وهي الآن عاصمة البرتغال

(١٠٩) انظر الألفاظ الفارسية المعربة ص ٧٩

(١١٠) التهذيب ٩/١٢

(١١١) المصدر السابق ٩/٤٢٠

(١١٢) لسان العرب مادة"قلم".

(١١٣) انظر تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ١٠/٤٣٤

(١١٤) الصحاح "نشا" وانظر هذه المادة في المعرب أيضاً

(١١٥) لسان العرب ٣/٤٢١، والمصباح المنير للفيومي ٢/٥٩٩

(١١٦) انظر: الألفاظ الفارسية المعربة ص ١٥١

(١١٧) تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور، مطبعة دار الكتب العربي بمصر، مادة "رشن" ٥/٢١٢٣

(١١٨) المعرب للجواليقي مادة "ذرطس"

(١١٩) انظر لسان العرب ٧/٣٨٥، والتهذيب ٩/٣٠٧

(١٢٠) القاموس المحيط ص ٢٦٣

(١٢١) المعرب للجواليقي مادة "بارجاه"

(١٢٢) القاموس المحيط للفيروز أبادي ص ٢٤٤، و ص ٢٥٠

(١٢٣) التهذيب ١٣/٢٥

(١٢٤) المصدر السابق ٣٧٣/٩

(١٢٥) المعرب الجواليقي ص ٥٣٠ ـ ٥٣١

(١٢٦) المصدر السابق ص ٤٧٨، وص ٦٢٣ مادة "تستق"

(١٢٧) المصدر السابق ص ٣٥

(١٢٨) المصدر السابق ص ٣١١

(١٢٩) النقود العربية ص ٢٦

(١٣٠) التهذيب ٣٢٢/١٢

(١٣١) انظر هذه المادة في ترجمة طست في المعرب للجواليقي

(١٣٢) المعرب للجواليقي مادة (ياقنت)

(١٣٣) التهذيب ٦٧٥/١٠

(١٣٤) انظر: الصحاح مادة (دمس)

(١٣٥) انظر: تكملة المعاجم العربية ـ ترجمة الدكتور محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة العراقية بغداد، ١٩٧٨م، مادة "شرز" والقاموس المحيط.

(١٣٦) المصدر السابق مادة (أ و ن)

(١٣٧) المصدر السابق مادة (دنر)

(١٣٨) انظر: لسان العرب، مادة (دبج)

(١٣٩) انظر: الكلام عليها في كل من المعرب للجواليقي، وشفاء الغليل للخفاجي

(١٤٠) انظر: الجمهرة لابن دريد ٢٠٧/١

(١٤١) المصدر السابق

(١٤٢) الصحاح: قال الجوهري: إن فتحت الدال جمعته على دياميس مثل: شيطان، وشياطين، وإن كسرتها جمعته على دماميس مثل قيراط وقراريط

(١٤٣) انظر: الألفاظ الفارسية المعربة ص ٩٩ مادة (شرز)، والتكملة نفس المادة

(١٤٤) القاموس المحيط ص ١٦٧٣، الطبعة الخامسة ١٩٩٦م، مؤسسة الرسالة.

(١٤٥) انظر: التكملة والقاموس المحيط ص ٤٠٦

(١٤٦) المعرب للجواليقي مادة (س ب ج)

(١٤٧) الصحاح مادة (عشى)

(١٤٨) المصدر السابق مادة (ردج)

(١٤٩) المعرب للجواليقي مادة (رستاق)

(١٥٠) المصدر السابق

(١٥١) التهذيب ١١/٢٤٣

(١٥٢) الصحاح مادة "ورد"

(١٥٣) التكملة مادة "موس"

(١٥٤) انظر: قاموس الفارسية لعبد النعيم محمد حسنين ص ٧٥٧

(١٥٥) شفاء الغليل ص ٢٩٤

(١٥٦)الكتاب لسيبوه ٣/٢٣٥

(١٥٧)المصدر السابق

(١٥٨)شفاء الغليل ص ٤٦٢، والكتاب لسيبويه ٣/٢٣٥

(١٥٩)الكتاب لسيبويه ٣/٢٤٢

(١٦٠)المصطلحات العلمية للشهابي ص ١٧٣

(١٦١)انظر: التطور اللغوي مظاهرة وعلله قوانينه، للدكتور عبد التواب، الطبعة الثانية ١٩٩٠م، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ص ١٨٩

(١٦٢)انظر: علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر، الطبعة الثانية ١٩٨٨م، مكتبة عالم الكتب القاهرة، جمهورية مصر العربية ص ١٦

(١٦٣)المصدر السابق ص ٦٨

(١٦٤)انظر:دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس، الطبعة الرابعة ١٩٨٠م، مكتبة الانجلو المصرية ص١٤٥

(١٦٥)المصدر السابق، ص ١٤٦

(١٦٦)انظر: مباحث لغويه للدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٧١م ص ٢٩

(١٦٧)انظر: التطور اللغوي د. رمضان عبد التواب ص ١٩١

(١٦٨)انظر: الكتاب لسيبويه ١/١١٤

(١٦٩) التطور اللغوي ص ١٩٣

(١٧٠)انظر: أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة للأستاذ الدكتور محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي ص ٢٧٠

(١٧١) وفي النحو: قال ابن الأنباري ويونس وغيره اسم النار التي يعذب بها في الآخرة وهي أعجمية لا تجر للتعريف والعجمة وقيل عربية وهي عبارة سيبويه، والمنصر وغيره المنصرف عبارة البصريين، واصطلاح الكوفيين المجرى وغير المجرى، انظر: الكتاب لسيبويه ٣/٢٣٣، وشفاء الغليل للخفاجي ص ١١٤، والمعرب للجواليقي ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠

(١٧٢) انظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لأحد ابن فارس، مطبعة المؤيد، القاهرة، ١٩١٠، عنيت بتصحيحه ونشره المكتبة السلفية، القاهرة، السكة الحديدية ص ٧٨.